Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وافر، وكان من ابرز وانشط اعضاء جمعية القراءة بالهاشمباب. وكان من بين اعضاء هذه الجمعية عبد الحليم محمد وعرفات محمد عبدالله واحمد يوسف هاشم ويوسف مصطفى التني وعبدالله عشري الصديق واخوه محمد عشري الصديق وامين بابكر والسيد الفيل. وكانت مجلة الفجر اساسا وانعكاسا لنشاط هذه المجموعة وكانوا من قبل يعاونون في اصدار النهضة. ثم تطورت المجموعة الى جماعة الهاشماب السياسية والتي كانت تنافس جماعة الاشقاء داخل مجموعة الخريجين الذين يتعاونون مع السيد عبد الرحمن المهدي، ثم انتهت بالارتباط نهائيا بالسيد عبد الرحمن وبالحركة الاستقلالية بينما شق الاشقاء طريقا آخر، هو الحركة الاتحادية والعمل في ساحة الختمية. وكانت هناك جمعية اخرى ذات نفوذ هي جمعية الجاروف، وكان من ابرز اعضائها ابراهيم عثمان اسحق، ابراهيم يوسف سليمان، مكاوي سليمان اكرت، خضر حمد، الهادي ابو بكر، حسن عثمان واخوه حسين عثمان. وقد عرف بعضهم بالميل الى جماعة فابيان الانجليزية، ومن هؤلاء مكاوي وابراهيم يوسف وحسن عثمان. وكانت جمعية مدني تقوم بنشاط بارز، وقد ولدت فكرة مؤتمر الخريجين في هذه الجمعية.

اتجه المتعلمون الى قراءة التراث العربي والاهتمام بالمناسبات الدينية، وكانوا يلقون في هذه المناسبات انتاجهم من شعر ونثر. وكان هذا الاجراء نفسه نوعا من العمل الوطني، لأنه تحد بالتراث للقوة التي تحارب هذا التراث. وقد قرأوا ايضا لكتاب اوربا المحدثين، وساعدهم في ذلك ما تلقوه في الكلية واولعوا بما قرأوا، وهذا اوصلهم بالتيارات العالمية في الأدب والفكر. وكان اكثر ما تأثروا به تيارات الثقافة في مصر. وكان بمصر اتجاهان: الاتجاه المولع بالتراث العربي الاسلامي ويمضي محافظا عليه ومتمسكا به تمسكه بكيانه ودينه، واذا جد جديد فلا بد ان يكون الجديد في اطار هذا التراث وروحه وعلى منواله، لا محاكاة للغرب ولا استعارة من آدابه. واتجاه آخر تأثر بثقافة الغرب وعاد ينظر الى التراث العربي الاسلامي بمنظار محدث وينهج بنهج الغرب، وكان اصحاب هذا المنهج - وفي مقدمتهم العقاد وطه حسين واحمد امين -